

المدير:

عبد الله كنون

العدد 282 - السنة 15

15 ذي القعدة عام 1398

18 أكتوبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

في الدعوة
الاسلامية

هل بعض شبابنا تخلى عن اسلامه حقا؟

بقلم الاستاذ
عبد الحسي العمراني

الجارة هي اصل الشر ومصدره. ثم منهم من يتلمس الدوا في الرجوع الى تعاليم الاسلام القويمة. وبعضهم يتطرف فيرى ان الاسلام والحضارة المصرية يختلفان اختلافا جوهريا. وبعض آخر يتوسط فيرى ان الجمع بين الاسلام وهذه الحضارة شيء ممكن ولا تناقض فيه.

سؤال يطرح بالحاح في مختلف الدول الاسلامية. ويكتب عنا الكتاب ويتحدث عنه المنحدون ويكثرون في الحديث وهم بين متشائم ومتفائل وبين وبين. ومنهم من يحمل مسؤولية انحراف الشباب للحكومات ومنهم من يحملها للاسر ومنهم من يحملها للمدرسة والمجتمع ومنهم من يرى ان الحضارة المادية

ومقاصده لاعادة بنائه من جديد بعقلية متفتحة وصمود ممكن واصرار مستمر حتى ينكشف الاسلام لشبابنا ويعلم انه ليس ديناً رجعيّاً كما يصوره لهم المغرضون، ولا جامداً كما يصوره لهم من نصبوا أنفسهم للتحدث عن الاسلام والدفاع عنه وهم بجمودهم في احاديثهم المتتوية يزدون الشباب بعداً عن الاسلام وأصالته فيزداد هجرانهم ونكبتهم.

لمجتمعهم من تفتح وتقدم وانطلاق.

ولا بد ان ندخل في حسابنا عند الدراسة قرون الانحطاط والاستعمار التي مر بها المسلمون فخرجوا منها بجراحات عميقة لا تداوى بمجرد التلوي بالاحاديث والتوجيهات بل بالبناء القويم والبحث المستقيم والخوض العميق في اسرار الاسلام

ونكسر الاراء ويكسر الجدال بين المعتدلين والمتطرفين بين المتشائمين والمتفائلين. ولو اننا اخذنا الامر بجهد وبعد نظر لوجدنا ان المتطرفين يجهلون حقيقة الاسلام ومحتوياته وان الجاحدين يجهلون دوافع الحضارة وتطورات التاريخ ويجهلون هذا تخفى عنهم حقائق الاسلام وما ينشده

الشعب المغربي قلق

حرر أرضه من الاستعمار وضحي من اجل استكمال وحدته الترابية ولا يزال بصدد التضحية في سبيل هذه الغاية فلماذا نعطى الدنيا ونخضع لأملا المتسلطين والمسيطرين؟ هذا ما يتناجي به كل فرد من ابنا الشعب فيما بينه وبين نفسه وما أودت به رسالة جلالة المملك الى عموم المواطنين فهم يتحرقون الى أدا واجبه منطلقين من قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) والعز والنصر لأمير المؤمنين ولشعب المغرب المجيد.

وأرضنا! ولسنا وحدنا مسؤولين عن السلم وعن حقوق الجوار. انه ليس من المعقول ان يتعرض جنودنا الشجعان من يوم ليوم للهجوم والقتال فتسيل دماؤهم الزكية ويتيمم أبناءهم وتترمل نساؤهم ولا تقوم بما يوجب الشرع والقانون من الرد بالمثل والمواجهة التي توقف الخصم عند حده وتعرفه قدره. لو كنا حاسدين وظامعين مثل الحاكم الجزائري لكن فض الطرف على هذه التحرشات ونحمل الاذى من سياسة الذل والهوان التي نلازم الحسد والطمع. ولكننا شعب مكافح

حج بيت الحرام من اعظم اركان الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله في كتابه المبين «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ومن كفر فان الله غني عن العالمين.

الحج دعامة من الدعائم الخمس التي بني عليها الاسلام وقد فرضه الله في السنة التاسعة على أرجح الافعال على أهل الثراء الاغنيا المسلمين مرة في العمر ليكون لهم مؤتمر اسلامياً رائعاً جامعاً تتلاقى فيه وفودهم من مختلف الاقطار رغم اختلاف الالوان وتباعد الاوطان فيتقاربون ويتعارفون ويتدارسون شؤونهم الخاصة والعامة وهم كالجسد الواحد ويتبادلون المنافع وشعارهم في كل ذلك التعاون على البر والتقوى وكل يحب لاختيه ما يحب لنفسه. وایس في ذلك كله منازع.

ينعقد هذا المؤتمر الفريد من نوعه سنوياً في مهد الاسلام الخفيف ومهبط الوحي المنيف ليحقق المسلمون وحدتهم الرائنة وليجددوا اخوتهم الجامعة وعقيدتهم الواعية وليتناشوا ما بينهم من فوارق واهية وعداوات عنصرية وليكونوا يداً واحدة على من سواهم وبذلك يربهم كل من عاداهم اذا اخلصوا العبادة لله في سرهم ونجواهم.

وصدق الله القائل «ها اقم هؤلاء دعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء».

وفي الصحيح من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه.

أبها الاثرياء قوموا بسفرة الاعية الى الاراضي المقدسة امتثالاً لامر ربكم واستجابة لنداء خليل بارئكم فيها تغسل ذنوبكم ونظف ارواحكم فهي بقاع كلها بمن وبركة فانكم ستتمتعون ببهجة وسرور

على اثر العدوان الجزائري الغادر على التراب الوطني

بحاسي تيلمسي داخل الحدود المغربية بخمسة عشر كيلومتراً وجه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة احتجاج الى الرئيس الجزائري هواري بومدين تلقاها الشعب بجميع طبقاته بتأثر شديد وقد عم القلق من المصير المجهول كل فرد من المواطنين شاباً كان او شيخاً رجلاً او امرأة وصار السؤال الذي يطرحه كل واحد هو الى متى نقف مكتوفي الايدي امام تحدي الحكم الجزائري اننا مستعدون للتضحية بكل ما نملك للدفاع عن شرفنا

لامر عظيم سكت رسول الله (ص) ثلاثاً، وسكوته ضرب من التشريع

رجاء الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

بعض الموظفين يريدون ان يتفهموا فيضروا، والحرص الشديد على التماس المنافع قد تكون عاقبته غير محودة وهذا ما حصل بالفعل في مدينة طنجة بالنسبة الى مسجد مرشان الكبير. ففي مرشان معروف بأنه ضاحية جميلة بطنجة فيها بنايات وحدائق ودار مرشان النس هي محل عقد المؤتمرات واجتماعات المجالس المحلية والاقليمية وغيرها. ومن ثم منيع فيه بناء العمارات ذات الطبقات المتعددة، وواجهة المسجد الكبير فيه واجهة لائقة بمكانته وفيها بايان كبيران له، وبينهما ساحة صغيرة بمل سويحة بالتصغير الصناعي يقف فيها الناس بعد الانصراف من الصلاة لانتظار بعضهم بعضاً ولتقبل العزاء اذا كانت هناك جنازة. فجا احد النظار السابقين عفا الله عنه وبنى فيها بناية جعل أسفلها حمامات رشاشة أو ما يسمى باللغة الاجنبية (دوش) وهل تكون الدوش بباب المسجد؟ وكان بنيتها ان يبنى فوقها طابق سكنية للاستغلال.. واكن طراً ما منع فتوقف البناء وبقيت الحمامات غير كاملة.

والآن يرجى من وزارة الاوقاف كما يرغب جميع الاعمال اما هدم هذه البناية التي لم تكمل واعادة الساحة بل الويحة الى ما كانت عليه او جعل هذه الحمامات مخصصة للمسجد خارج حرمه، والاستغناء بها عن الميضة التي احدثت داخلها، فانه قصت جانباً من احد جوانحه وتسببت في جعل هذا الجناح ملوئاً ببلل المتوضئين وما يتسرب من الاوساخ التي تكون عليها الميضات، فضلاً عن سرعان الواد الحار الى المقابر الموجودة في فناء المسجد وفيها كثير من الافاضل واهل العلم كالشيخ سيدي محمد بن التهامي كنون وهو اول من دفن هناك والشيخ سيدي عبد الله بن ادريس السنوسي والقاضي سيدي محمد ابن زحون والقاضي العباسي وغيرهم من الشخصيات. فهل يجد رجاؤنا هذا اذن صاغية عند الوزارة وتزال هذه العلة من المسجد الجميل الذي بناه رجالا كبار من سكان الحي في فترة ما قبل الحماية كاوزير الجباب وج محمد المقرري وج محمد التازي وامثالهم رحم الله الجميع.

قال رسول الله (ص) لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به، حذراً مما به بأس واخرج مسلم عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم. وخير اعمال المؤمن ما تعدى نفعه الى غيره والله بكل شيء عليم.

سفر الاستاذ عبد الله كنون

ينعقد بمكة المكرمة ابتداءً من 15 من شهر ذي القعدة الحسائي اجتماع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بحضور وفود من مختلف البلاد العربية والاسلامية، وممثل المغرب في هذا الاجتماع الاستاذ عبد الله كنون.

وسيدرس المؤتمر عدة قضايا اسلامية هامة في مقدمتها قضية القدس الشريف والتطورات التي عرفتها قضية الشرق الاوسط خلال الفترة الاخيرة.

للاستاذ المهدي الطود

سرايط الحج المبرور، ليعلموا على حقيقة لانفسهم اولا بأن يجتنبوا التسبب في الجدل والرفث، وتحقق ذلك ثانياً لحجاج فريضة الاسلام، بافساح المجال لهم حتى يؤدوا مناسكهم كاملة ودون تعرض لارهاق او إغصات او نقصان في الاعمال. كما على وعاظنا الابرار ان يؤكدوا للطائفتين معا بأن تلك المقامات المحرمة التي أشرق منها على العالم نور الهداية ومبادئ الاخلاق واسس النظام، اجدر بزازيرها ان يتصفوا بكل ما يجب تحلياً وتخلياً.

عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت: ما خير رسول (ص) بين امرين قط، الا اختار اسرهما ما لم يكن لثماً فان كان اثماً كان ابعد الناس منه، وفي الصحيح عن سيدنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا واخرج مسلم عن سيدنا شداد بن اوس رضي الله عنه قال رسول الله (ص) ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث وعن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت: ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله، واخرج مسلم عن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله (ص) قال من اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاخذ منيته وهو يومن بالله، وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤني اليه، ويقول الله عز وجل، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً، واخرج الترمذي وقال حديث حسن عن سيدنا عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال

نعم سكت رسول الله (ص) عن السؤال عن تكرير الحج، والسكوت بعد السؤال له وزنه التشريعي، وربما كان من أنواع الخطاب الواردة عند الاصوليين، وقد تكرر هذا السكوت بتكرار السؤال ثلاثاً، بحيث أصبح السكوت قريباً من التصريح بالمقابل، وقد ذيل رسول الله (ص) هذا المحضر بتعقيب كان بمثابة شرح واف لسكوته وجوابه غير المباشر، والذي كان أبلغ وأقوى في الدلالة من الجواب المباشر.

أخرج الامام مسلم عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه ان مولانا رسول الله (ص) خطب أصحابه فقال: يا أيها الناس، ان الله فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل أكل عام يارسل الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص) لو قلت نعم لوجبت (ولما استطعتم) ثم قال ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فاذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شي فدموه.

فأغلب الاخوان الحجاج المكررون، أصبحوا يشفقون من حال اخوانهم حجاج فريضة الاسلام، فيقتصر هؤلاء المكررون على سنة العمرة، افساحاً لآخوانهم في مجالات شعائرهم وفراراً من التسبب في الازدحام في مواطن الاركان الاساسية الثلاثة الطواف والسعي والوقوف بعرفات الله، هذا الازدحام الذي قد تزهق فيه ارواح الضعفاء وقد يفسد الحج على كثير ممن لم يستطيعوا انعام واجباتهم او لم يعرفوا بماذا يقع الانجبار عند الاخلال بالواجبات، فينشأ عن ذلك نقصان مضر في عبادتهم هذه وهي لصعوبتها مشروطة بالاستطاعة، والاستطاعة من ناحية الازدحام وتوافر عدد الحجاج وفرهم، غير متأتية ما دام حجاج كل سنة يكررون الحج بسائر اركانه، وكان الاجدر بهم ان يقتصروا في سنوات الازدحام على العمرة، فيحسنون بذلك الى انفسهم بترك اذابة الحاج، والى حجاج فريضة الاسلام، بمساعدتهم ايضاً على قضاء حجة الاسلام دون خوف ولا وجل، ودون ان يلحق مناسكهم نقص او خلل.

فعلى وعاظنا المتشبعين بأداب السنة النبوية، واخلاق القرآن الانسانية ان يلفتوا نظر الاخوان المكررين الى

أخرج الامام مسلم عن سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه ان مولانا رسول الله (ص) خطب أصحابه فقال: يا أيها الناس، ان الله فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل أكل عام يارسل الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص) لو قلت نعم لوجبت (ولما استطعتم) ثم قال ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فاذا أمرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شي فدموه.

صدق رسول الله (ص)، وأما بهذا الدليل القاطع من دلائل نبوته (ص)، اذ كانت وقتها في ظاهر الامر يخاطب جماعة من المهاجرين والانصار، لكنه يخاطب في شخصهم المسلمين من أفراد امته التي اطلع على ظهور امرها وانتشار دعوتها، الى اقصى مشارق الارض ومغاربها وذلك بوحي ممن قال له: «قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والارض».

نعم ها هو الوضع الراهن في مواطن المناسك اليوم يشكل جانباً قوياً من جوانب الاستطاعة، وخصوصاً في الاركان الاساسية للحج، مثل الطواف والسعي والوقوف بعرفات، وبإضافة واجبات رمي الجمرات، فنجد حجاجنا الميامين، كثيراً ما يستعظمون الازدحام في هذه المناسك، ويعتبرون القدرة على اعباء الازدحام والاحتراز من عواقبه المؤذية لبعض ضعف الحجاج، من أهم عناصر الاستطاعة، ومن كمال شروط الحج

استمرار الحوار

- 2 -

النقطة الثالثة .. الاسلام والديمقراطية .

ان الديمقراطية لها معنيان .. شكلي وجوهري . فهناك دول بنت مجتمعا على شكل ديمقراطي كلاسيكي بعيدة كل البعد عن الجوهر . ففي أي دولة من دول العالم لا يمكن للفرد العادي مقابلة رئيس الدولة والتحدث اليه شفويا ولمدة يحيط فيها رئيس الدولة بجميع مايليه عليه الفرد والاستماع الى ما لديه . وفي الدولة الاسلامية وفي عهد الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين من بعد كان يتم ذلك بدون موعد وبشكل يومي . والاسلام يشترك الباب مفتوحا في وجه كل مواطن وفتح المجال امامه لتصحيح أي خطأ في حين وقوعه وهكذا يعتبر الاسلام الديمقراطية الاصلية وفي شكلها الحقيقي باعتبار ان المسلمين أمة ذات كيان ثابت . وجعل شؤون الامة شوري فيما بينهم وهي المحور الذي تدور عليه جميع أمورهم فقد كانت صلى الله عليه وسلم والوحي يمدده والقرآن يعضده لا يستغني عن مشورة أصحابه ذلك ان الله تعالى أمره بمشاورة أصحابه ففي قوله تعالى «وشاورهم في الامر» أي أمور دنياهم . وأما أمور الوحي فلا استشارة فيه لاحد وانما الطاعة والاستسلام .

النقطة الرابعة .. موقف المسلمين من النفاذة .

ان الاسلام يحث على النفاذة وفي كثير من الآيات القرآنية يقول الله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد حرم الاسلام على المسلم أن يقارب زوجته جنسيا وهي في دم الحيض فقال: «ولا تقر بهن حتى يطهرن» وكذلك دم النفاس وشرع الطهارة في الصلاة والطواف وقراءة القرآن وأمر بالفصل من الجنابة فقال «وان كنتم جنبا فاطهروا» واعتبر الاسلام النفاذة من الايمان وكذلك اذا ما أجلنا النظر فيما حولنا من المخلوقات والكائنات نجدنا تستمد في بقائها على أساس من نظام النفاذة ونذكر أنها تسير بقوة الامة نابعة من النفاذة والطهارة ذاتها فالشمس بنورها وحرارتها ونما المخلوقات الحية على ظهر الكرة الارضية تمثل هذا النظام الالهي المبني على النفاذة والطهارة وكذلك فان القوة التطهيرية التي أودعها الله في الامطار والثلوج والبحار والانهار

بقلم الاستاذ المختار احمد الحمال العمراني

والينابيع التي تخرج من الارض تعلم أن كل مخلوق حي وغير حي انما خلقه الله وأن أساسه النفاذة وذلك من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

النقطة الخامسة .. كرامة المرأة في الاسلام .

قبل أن نتعرض لهذه النقطة لابد أن نشير الى ما أثبتته التاريخ وأخبرنا به عن المرأة قبل الاسلام ويذكر لنا التاريخ ان مقام المرأة قد انحط كثيرا في المجتمع الانساني قبل البعثة المحمدية سوا ذلك عند الامم الراقية والمنحطة فقد كانت في الصين محبوسة وفي الفرس مبخوسة الحق وفي أوروبا مجهولة القدر وفي البلاد العربية مملوكة حقيرة تزرع تحت أعين الظلم في كل مكات وتشقى بما يفرض عليها من أخوها الانسان الى أن جاء منقذ البشرية ومساعد الانسانية محمد عليه السلام فأسدها بعد الشقاء ومكنها من حقوقها كاملة وبوأها المكانة اللائقة بها وأعطاهم حقها الكامل وجعل لها هذا الحق رهنا بأداء واجبها . فالاسلام يعتبر أن من أهم أسس الفضيلة تنظيم مجالات الاختلاط بين الرجل والمرأة وقيد مظهر المرأة بقيود الحشمة والوقار لكي لا تنحط كرامة المرأة وتهوى في الايدي التي تريد العبث بها . والاسلام ينتخب ثقافة المرأة المسلمة ويدعوها أن تتساح بالعلم والمعرفة اذ هي الام العربية للجل .

لكن الاسلام يرى عندما تدعو المرأة المسلمة المطالبة بحقها ببرهان من زينتها ومفاتنتها وهندسة جسمها المكشوف وتصيح المرأة المثقفة هي التي تعلم كيف تجلس على الصالونات وقد لفت الساق بالساق وهي تتحدث عن أحدث الازياء والافلام وتسريعات الشعر برأى ومسمع من المجتمع المسلم ولو رجعت المرأة المسلمة الى اخلاق الاسلام لوجدت نفسها مدينة له بأمور كثيرة وأت القرآن الكريم . والحديث الشريف قد استعرضا جميع الحقوق والواجبات المعطاة للمرأة بما فيه الكفاية

اما الاباطيل التي نجدها عند الشعب الاسياني ضد الاسلام والمسلمين في هذه الجوانب وكيف يمكننا ان نقدم الجوانب الايجابية في

العقيدة وغيرها بصورة أفضل الخ ..

أقول .. ان من المبدأ العام في الدعوة ان الرسل عليهم السلام الذين همأهم الله لهداية البشر وتوحيد العقيدة انما يوجهون عملهم للذين سمعوا واستجابوا وفي حاجة الى بناء أخلاقهم وسلوكهم على أساس عقيدة التوحيد أما المعاندون الجاحدون فجزاؤهم الاهمال والاعراض بعد الدعوة والبلاغ . قال تعالى «ان عليك الا البلاغ» وقال .. «واعرض عن الجاهلين» وقد وجه الحق سبحانه المؤمنين الى أن يكون هذا الاعراض في أدب ووقار .. وذلك بأن لا يسبو الهة المشركين حتى لا يحمل أولئك المشركين على سب الله سبحانه وهم لا يعلمون جلال قدره قال تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» من هنا يعلم أن الاباطيل الموجهة الى الاسلام والمسلمين ليست موجهة من الشعب الاسياني فقط وانما هي موجهة من كل الذين لا يجد الايمان مسلكا الى قلوبهم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور . أما كيف يمكننا أن

نقوم الجوانب الايجابية الخ فيكون عن طريق الحوار والمجادلة والتي هي أحسن وعقد المؤتمرات كمؤتمر قرطبة العظيم وفي الصحف ونجد ذلك بسهولة في القرآن الكريم . قال تعالى «قل يا أهل الكتاب تمالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فالهدف الاصل الذي جاء به القرآن هو تنظيم مجتمع على أساس عقيدة خاصة الاصل فيها أفراد الله سبحانه بالربوبية والالهية يكون تصور الاعتقادي خاليا من أساطير الوثنية الى جانب احكامه الشعائر الدينية التي تظهر روح الفرد المسلم والجماعة المسلمة وتربطها بربرها فهذا معنى الدين الذي يجب أن تفهمه الشعوب والذي أرادته الله لعباده ... لتحرير الانسان من الاوهام والاباطيل وفي نفس الوقت يدعو الى تثقيف العقول وتهذيب النفوس وحسن المعاشرة . والجوار

«قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» وصدق الله العظيم . والسلام .

احترموا العقيدة الاسلامية ايها الفضوليون !!

بقلم الاستاذ الحاج التباع

من حين لآخر يصطدم شعور كثير من المسلمين بصدمات مؤلمة تحز في النفس من جراء ما يقدم عليه بعض الفضوليون مع كلمات نابية وجارحة أحيانا لحرمة العقيدة الاسلامية كالسخرية ببعض المظاهر الدينية وقد يتضاعف هذا الشعور وتضاعف الصدمة حينما ينطق فضوليون من خلال اذاعات يظن انها تحترم نفسها باقامة الرقابة على ما نذيعه وننشره . ولكن الظن يخيب احيانا فبالامس القريب وما بالعهد من قديم حوالي السادسة مساء اذيع من اذاعة «طنجة» في برنامج مسليات وفكاهات قصة ان كانت تضحك الانسان العادي فهي تؤلم المؤمن لان ضرباً من مثل هذه الحكايات او الفكاهات الماسة بحرمة العقيدة الاسلامية يجب تحاشيها وحذفها من البرنامج الفكاهي ومؤدى القصة اجمالا ان المذيع قال: كان شخص مغرمًا يلعب «الكارطة» واوصى أهله اذا مات ان يدفنوا معه «الكارطة» ففعلا فلما دفن وجد «زرانيل قال له: ما تختار؟ نذهب للجنة او للنار؟ فأجاب الميت: حتى اضرب عليها «الكارطة» !! (او كما قال صاحب الاذاعة) فنوع من هذا الهذيان ، كان المفروض في مراقبي الاذاعة ان يشذبه . لانه يمس بعقيدة اسلامية المفروض في جميع المسلمين الايمان بها والاستعداد اليها لانها المصير المحتوم . وهي سؤال الملكين بعد الموت . فهل يجمل الاستهزاء والسخرية بمظهر من مظاهر العقيدة ؟

وذكرتني هذه القصة بما سمعته في الاذاعة المركزية من بعض فضوليي الفكاهة ! ان شخصا أفطر رمضان عمدا عدة سنوات فسأل فقهاء قائلا: ما يجب من الكفارة على المفطر عمدا ؟ فقال الفقهاء: صيام شهرين متتابعين ان لم تقدر على الاطعام والكسوة . فقال السائل: اذن يجب علي ان أصوم مليون يوم !! فاذا كانت مثل هذه الحزيبات تضحك بعضا من الذين لا خلاق لهم فهي تمس مباشرة بأحكام الدين . وتشجع المذيعين على الاستهزاء بالحكام وتعاليمه : وكثيرا ما نسمع من هؤلاء الفضوليين والفضوليات من فتاري تقال عفوا تحلل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله: فكان اللازم والمحتم على عطيات اذاعتنا الاسلامية ان تؤدي رسالتها بوعي ، وان تتجنب الفث من الاقوال والافكار ، وان يراقب المذيعون كي لا ينشروا المسخ والخزي فانا بلد اسلامي بصورة رسمية وقانونية واجتماعية . والاذاعة تؤدي مصالحة عامة وتؤدي خدمات مهمة ومصيرية للمجتمع ، فتحقق ان تتسلح بالوعي أكثر من غيرها لانها تدخل كل بيت وتقرع كل سمع وحققا ان ندخل في حسابها انها اذاعة في قطر اسلامي لم يزل والحمد لله يأتمر بأوامر الاسلام ويخضع لتوجيهات امير المؤمنين .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 39 طنجة

الهاتف 32801

شخصيات
مغربية

ابن البناء المتصوف

بقلم
الاستاذ عبد الله ثنون

- 2 -

ويستهل المترجم منظومته بالبسملة والجدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

يا سائلي عن سنن الفهم
ان الذي سألت عنه مانا
فطمست اعلامه تحقيقا
الا رسوما ربما لم تعف

وهكذا من البداية يسيطر عنصر التشاؤم على الناظم، ولعله ان يكون بذلك مرغبا في الاقبال على هذا الامر، فان العزيز مطلوب، ألا ترى انه بعد ما حكم بالموت، عاد فذكر له رسوما ووعد بأنه سيتبعها، وهذه عادة القوم في حمل المريدن على سلوك الطريق والاجتهاد فيها قبل دروسها نهائيا، ويتابع كلامه في هذا المنحى ثم يقسم أغراضه كما قلنا خمسة فصول، ويقول في الفصل الاول :

اعلم بأن هذه الطريقة
بحث عن التحقيق للحقيقة
وهذه خاصية الانسان
اذ كان في المندرج الرباني
ويشير الى ان هذا العلم لا يوخذ من الاوراق :

ايك ان نطمع ان نحوزه
من شعر او دفتر او ارجوزه
وهو بيت كثير الدوران
على السنة علمنا راحهم الله.
وينبه بعد ذلك على وجوب التجريد لتحصيله، فليس يستعصى على همة الانسان شيئا :

ولم نزل كل نفوس الاحيا
علامة دراية للاشياء
وانما تعجبها الابدان
والانفس الزغ والشيطان
فكل من أذاقهم جهاده
أظهر للقاعد خرق العادة
وهي أبيات سائرة أيضا؛
وكان شيخنا العلامة سيدي
الحاج احمد السميحي رحمة الله
عليه كثير الانشاد لها ومنه

وفي الفصل الثاني يتعرض
لفضل هذا العلم فيقول :

حجة من يرجح الصوفية
على سواهم حجة قوية
هم أتبع الناس لحير الداس
من سائر الانام والاجناس
ويبين ذلك بقوله انصالا :

تبعه العالم في الاقوال
والعابد الناسك في الافعال
وفيها الصوفي في السباق
لكنه قد زاد بالاخلاق
وبعد الكلام على العرق
الصوفية وما امتازت به كل
فرقة، ينتقل الى الفصل الثالث
وهو في أحكام التصوف، وقد
حصرها في تسعة: حكم الشيخ
حكم الاجتماع، حكم اللباس،
حكم الاكل، اداب الاجتماع،
حكم السماع، السفر وادابه،
السؤال وأسبابه، حكم
التربية وتدريب المريد. ومن
قوله في وصف الشيخ، وهو
عجيب :

اذن فشان القوم ليس عدنا
بل كان احوى فوجدناه غشا

قد احكم التشريع والمفاصل
وصار علم الطب فيه ماصل

قد كان عشابا وصيدلاني
قدما وكعالا ومارستاني
وليس هذا طب ج لينوس
وانما يختص بالنفوس
ومنه في امداد الاجتماع :

هذا البيت السائر :
والقوم بالادب حقاً سادوا
قد استفاد القوم ما استفادوا
ومنه في حكم السماع :
وللانام في السماع خوض
لكن لهذا الحزب فيه روض
وانما ابيع للزهـاد
وندبه الى الشيوخ بـاد
وليس للقاتل ما يقول
في الشعر اذ سمعه الرسول
وفي فصل الرد على منكري
التصوف، يركز القول على
انه من الجهل بحقيقته وأحوال
أهله ويقول :

واعلم بأن عصبة الجهال
بهائم في صورة الرجال

وفي فصل فقر الوقت
يقول :

وهذه طريقة قد درست
وشجر اغصانها قد يبست
كانت لهم موارد شريفة
فاستبدلت مذهبها سخيفة
ومن أبيات هذا الفصل
السائرة :

قول الفقير اندي فقير .
الى الظهور ابدأ بشر
وحبه السماع لا محاله
بقية فيه من البطالة
وبهذا الفصل تنتهي
المنظومة الفريدة، ووددنا لو
تمكنا من عرض اوسع
لمحتواها وعيون ابياتها، ولكن
ما لا يمكن كله لا يترك
بعضه او جله.

وقد اشتغل الناس بها
قديما فكان الشيخ زروق
من اول من عني بها ووضع
عليها شرحا، ثم شرحها الحاج
الشطبي، واخيرا الشيخ ابن
عجينة، وشرح مطبوع. ولم
يذكر احد منهم عن الناظم
والتعريف به شيئا الا الشيخ
زروق في كلمته التي صدرنا
بها والعلم لله.

في المكتبة العلمية

بدائع السلك في طبائع الملك

وان كان قد استند على مقدمة ابن خلدون
الا انه خطا بالنظريات الاجتماعية السياسية
لدى المسلمين خطوات أوسع ووصل بهذه
النظريات الى مرحلة نضج، ومزج بين
نظريات ابن خلدون ونظريات اسلامية
اخرى تعبر في اتجاه غير اتجاه ابن خلدون
السياسي الصرف وهو علم الاخلاق السياسي
النح، وقد قدرت وزارة الاعلام في العراق
قيمة الكتاب وعمل الدكتور النشار في
خدمته فنشره في سلسلة كتب
التراث وهو يحمل رقم 45 في هذه السلسلة،
وجاء في مجلدين كبيرين يحتويان بالإضافة
الى نص الكتاب مقدمة للمحقق في اكثر
من 30 صفحة وقد قال فيها انه اعتمد في
اخرجه على 9 نسخ منها 8 مغربية والتاسعة
تونسية، ثم ذبلا يحتوي على دراسة نقدية
لصادر الكتاب في نحو 40 صفحة، ويقع
الكتاب بمجلديه في اكثر من 1000 صفحة.

هذا كتاب شهير للامام ابي عبد الله
محمد بن الازرق الوادشي المتوفي سنة
896 هـ طالما تشوف له الباحثون واهتم
به الناشرون ولكن فضل تحقيقه والتعليق
عليه والعمل على اخرجه للناس، مما
ادخرته العناية الالهية للاستاذ الدكتور
علي سامي النشار، فانه قدمه بما عرف عنه
من نظر فاحص ورأي حصيف واطلاع واسع
ومقارنة علمية صائبة، رائده في ذلك تجلية
الفكر الاسلامي على حقيقته وإبرازه في
صورته الرائعة التي استوعبت المعارف
الانسانية في شتى المجالات ومختلف
الاختصاصات وهو يقول في هذا الصدد
إنني اقدم للمكتبة العربية، ولاول مرة،
أعظم كتاب في علم الاجتماع لم تكن
مقدمة ابن خلدون الشهيرة الا حلقة في
سلسلة طويلة من كتب المسلمين في هذا
العلم. وسيرى القاري ان ابن الازرق

آية العدد



وان تطع اكثر
من في الارض
يضلوك عن
سبيل الله. ان
يتبعون الا الظن
وان هم الا
يخربون.

افكار عصرية حول الموسيقى الاندلسية المغربية

نقاية

اقتبسها من عيون الكتب لاسناذ الحاج احمد بنشقرون

(331) احاديث ابن داب

قال ابن ماذر :

ومن يبع للوصاة فان عندي وصاة للكاهن ولشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا احاديث ابن (1) داب
(332) حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حسان بن ثابت يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه :
اذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فضلا
خير البرية أنقأها وأعد لها بعد النبي وأوقاها بما حملا
والثاني الصادق المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

(333) سؤال وجواب

قال بعض المحدثين لبعض اصحاب الكلام : هل من دليل
على حدوث العالم ؟ قال : الحركة والسكون . فقال له المحدث
الحركة والسكون من العالم فكذلك اذن قلت الدليل على حدوث
العالم العالم . فقال له لا تكلم المومن - وسؤالك اياي من العالم -
فاذا جئت بمسألة من غير العالم جئتك بدليل من غير العالم -
فانهم المحدث واخرس لسانه .

(335) احسن تفسير لبلاغة

قيل لعمر بن عبيدة : ما البلاغة - قال : ما بكلكم الجنة -
وعدل بك عن النار قال السائل : ليس هذا اريد قال : ما
بصرك مراقع رشك ، وعواقب غيك قال السائل ايس هذا
اريد قال : من لم يحسن الاستماع ، لم يحسن القول قال
السائل : ليس هذا اريد قال : هي قول النبي صلى الله عليه
وسلم : «انا معشر الانبياء يكناه» وكانوا يكرهون ان يزيد
منطق الرجل على عقله قال : ليس هذا اريد قال : كانوا
يخافون من فتنة القول - ومن سقطات الكلام مالا يخافون
من فتنة السكوت ومن سقطات الصمت - قال : ليس هذا اريد
قال : فكذلك تريد تخير اللفظ ، في حسن افهام قال : نعم .
انك اذا اردت تقرير حجة الله في عقول المكلفين ، وتخفيف
المثونة عن المتعبين وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين
بالالفاظ المتحسنة في الاذان ، المقبولة عند الادماء رغبة في
سرعة استجابتهم ونفى الشواغل عن قلوبهم بالدوطة الحسنة
من الكتاب والسنة كنت قد اوتيت فصل الخطاب ، واستوجبت
من الله جزيل الثواب .

(336) صحيفة لب المرء

عجبت لادلال العبي بنفسه - وصمت الذي قد كان بالحق اعلم
وفي الصمت سحر للعبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلم

(337) حسن التلطف في الكلام

قال سلم بن قتيبة للشعبي : ما تشتهي ؟ قل : اعر مفقود .
واهون موجود . قال : يا غلام اسقه ماء .

دخل رجل على عيسى بن موسى ، وعنده ابن شبرمة فقال
له : اتعرفه ؟ وكان ربي عنده بريية - قال : نعم ، ان له بيتا
وشرفا وقدماء - فخلى سبيله ، فلما خرج قال له اصحابه : اعرقه
قال : لا واكنى امام ان له بيتا يأوى اليه - وشرفه اذناه ومنكباه
وقدمه هي قدمه التي يمشي عليها .

338 لا تشككون الى العباد

قال بعض الشعراء في العبر :

واذا ابتليت بمحنة فالبس لها ثوب السكوت فان ذلك أسلم
لا تشككون الى العباد فانما تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم

(1) هو عيسى بن يزيد الذي كان يضع الحديث بالمدينة .

الملاحن ويقيد شعوره الفني
لجوا الى اخضاع الشاعر
والملاحن فصار شعوره غير مقيد
بالوزن بل اصبح تابعاً
لاسلوب القطعة الموسيقية
فنتج عن هذا العمل خلل
في وزن الاشعار ورغبة في
تحرير الشاعر والملاحن من
قيدهما السالف الذكر اعافوا

التراثين والتراجع الى القطاع
الموسيقية والتي كانت الغاية
منها تسهيل حفظها على
المغني والعاظف وبدا ان
التراثين المذكورة منها القصيرة
ومنها الطويلة فان القصيرة
يمكن ان ينوب عنها التمهيط
الصوتي من لدن المغني . واما
الطويلة فلا سبيل الى ذلك
لان التراثين الطويلة في
ذلك العصر كان يقوم بها
العاظفون لا المغنون وان
التجربة التي اجريت في هذا
الموضوع اثبتت صلاحية
هذا التوزيع الفني .

والان نرجع الى الانتقادات
الموجهة الى المغنين في
الاجواق الموسيقية الاندلسية
رغبة في ابعاد الفوضى
السائدة عند تأدية القطع
الموسيقية بسبب مشاركة
جميع المغنين الذين منهم
اصحاب الاصوات الرئيسية
ومعهم اصحاب الاصوات
الجميلة اذا فلى رئيس الجوق
ان يختار لتأدية الغناء
الفنانين ذوي الاصوات
الجميلة التي يمكنها ان تؤثر
على السامعين بلطفها ورقتها
ويمنع الذين لا تتوفر لهم
الكفاءة الصوتية والذوق السليم .
واخيرا سأقول ان ما يسمى
اليه المعارضون من التعابير
في نظام الموسيقى الاندلسية
لا يمس جوهرها بحال من
الاحوال بل يجلب اليها ما تبقى
من المعارضين بسبب جهلهم لها
فعلى العوا والغنيين ان
يكونوا مجمعا يدرسون فيه
ما ذكرته رغبة في الاتحاد
الشامل وعلى الله الكمال .

للفنان
مولاي العربي الوزاني

الطبوع امكننا ان نحصل على
سنة وعشرين نوبة بدلا من
احدى عشرة نوبة وفي نفس
الوقت يتمكن الهواة من
معرفة جميع اسماء الطبوع
وارتكاظاتها

التراثين والتراجع بالموسيقى
الاندلسية

ان التراثين والتراجع
لم يكن لهما وجود في الماضي
البعيد لان الملاحن كان يخضع
للشعر واوزانه ولما كان
هذا الخضوع يكبت عبقرية

ان عصرنا هذا يتطلب
الرجوع الى ترتيب الموسيقى
الاندلسية حسب ترتيب
الطبوع قديما بدلا من ترتيب
النوبات التي رتبها الفقيه
محمد بن الحسن الحايك رحمه
الله سنة 1214 هجرية فكانت
غايته من ذلك الترتيب ادماج
الطبوع اليتيمة في النوبات
خوفا عليها من الضياع فكان
عمله هذا مفيدا للغاية .

الا ان الكثيرين في
عصرنا يرون ان هذا الاندماج
السالف الذكر كون تطويلا
ملا للسامعين وبظهر لي انه
اذا رجعنا الى نظام ترتيب

سياداتي سياداتي

نعم اذا كان الخطاب
خاصا بالنساء لا يشركهن فيه
غيرهن ، فحينئذ يحسن
استعمال جمع المؤنث السالم
وان صح ان يحل غيره عمله
والذين يلتزمون بغير هذا
الخطاب انما يقلدون الاجانب
في اقوالهم كما يقلدونهم في
اعمالهم وينسون ان اللغة
الاجنبية التي يهاكونها يختلف
فيها لفظ الخطاب للنساء عن
لفظ خطاب الرجال .

وها هنا لطيفة وهي ان
جمع التكسير اذا كان بعموم
معناه يشمل الجنسين ، فانه
بخصوص لفظه يعتبر مؤنثا
ويتعامل معاملة المؤنث في
الحق التام بفعله وصفته كما
قال تعالى (قالت الاعراب)
وقال (واذكروا الله في ايام
معدودات) ومن ثم قال الشاعر :

ان قوماً نجعوا
وبذمسي تحدثوا
لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث

والكلية هنا نوعية ، لانها
انما تنصب على جمع
التكسير .

ابو الوفا

جاء في الكامل ج 3
ص 146 ما يلي :
عساد الحديث الى امر
الخوارج وكان من المجتهدين
من الخوارج ، ولو قلت من
المجتهدين ، وانت تعني امرأة
كان افضل ، لانك تريد رجلا
ونساء هي احدهم ، كما
قال الله عز وجل (وصدقت
بكلمات ربها وكنة به وكانت من
القانتين) وقال جل ثناؤه
(لا يجوز في الغابرين) منهم
البلجاء وهي امرأة من بني
حرام . الخ فقال المبرد منهم
وام يقل منهم .

واذا كان هذا في جمع
السلامة المبني على الفرق بين
الذين واللواتي - على حد
تعبير الرصافي - فانه في
جمع التكسير الذي لا يرعى
فيه ذلك الفرق احروري ولا
شك . وبذلك يعلم ان قولنا
في المحاضرات وفي الاذاعة :
سيداتي سادتي لا لزوم له ،
اذ يغني ان نقول سادتي او
ايها السادة فتدخل السيدات
في ذلك من غير ان يكون
عليهن في ذلك غضاظة .
كيف وهو اسلوب القرآن
الكريم !

هل بعض شبابنا تخلق عن اسلامه حقاً ؟ (تتمة)

وبعض حقيقة مؤلمة توجب التفكير والنخبط والعمل الهادف الجاد حتى يدرك شبابنا الاسلام في جوهره ويتفهمه في أصوله ، ولن نصل لذلك بمجرد تقديم الوعظ المسرود او المقتبسات المنقولة من هنا وهناك واذا تعثا في قالب بعيد عن روح العصر وما يجري فيه من أحداث سياسية وعلمية واقتصادية واجتماعية .

ولا يكفي ان نقول اعتباطاً ان الاسلام يراعي في الانسان المادة والروح بل لا بد من تبيان هذه المادة وهذه الروح تبياناً علمياً منطقياً يقوم على الحجة والبرهان ودحض الانكار الجاهزة التي تهاجم المسلم في عقيدته ومقوماته ولا اعرف دولة اسلامية يمكن ان تكون قدوة للشباب يحس فيها بمحاسن الاسلام وافكاره ونظامه .

ولا نبالغ اذا ادعينا ان الاسلام يتفوق على اكثر المذاهب تقدماً في الشؤون الاقتصادية التي نأخذ في عالم اليوم مكانة لا يوازيها فيها غيرها لكن جهل بعض ادعياء الثقافة الاسلامية بأسرار الاسلام ومكوناته لا يجعلهم عند ما يكتبون او يتحدثون يحدثون الاثر المرجو في عقول الشباب الضائع بين كثرة المذاهب فيبقى في حيرة من امره ويستمر في اعتقاده على ان الاسلام مجرد دين رجمي قد سبقه الركب فلم يعد سوى تاريخ باهت لا يقدر على مواجهة تحديات الحضارة الغربية المادية .

ان الدعوة الاسلامية الصحيحة يجب ان توجه للشباب بحكمة وروية وارتكاز حتى يتضح له الاسلام وما ينشده من تقدم وازدهار في عالم الاسلام وبذلك تخفف من طغيان الجاهلية الجديدة التي تكاد ان تحطم للانسان وتقضي على حضارته .

بالشباب الدارس ادرك ان انحراف شبابنا انما هو بجهله الاسلام وباهماله من طرف من يجب عليهم العناية به حتى لا يبقى عرضة للتغريب والتقلب والتدافع لاغتياق المذاهب الهدامة وترويعها .

لقد جمعني قاعات الدراسة مع مجموعات متنوعة من الشباب ذكورا واناثا وجرت بيننا مناقشات متشعبة عن افكارهم الجاهزة التي يؤمنون بها ايماناً راسخاً مندفعاً بعنفوان شبابهم الذي يطعن في كل شيء لا يتفق ومعتقداتهم العفوية ، وكان الاسلام عطف المقارنة والمجادلة ولم يتردد بعضهم في الطعن فيه على انه سبب ما فيه المسلمون من تأخر وانحطاط وفساد في الحكم والنظام وسوء الاقتصاد وتدهور المجتمعات وفي كل مقابلة يدركون فيها حقيقة الاسلام وواقعته ونظامه يقع التساؤل منهم : هل هذا هو الاسلام ؟ ولا يترددون في الاعتراف بأنه لم يبق لهم ان سمعوا شيئاً من هذا عن الاسلام في نظام الحكم والاقتصاد ومختلف الشؤون الاجتماعية على تنوعها ، ويكشف لي ذلك ان شبابنا ليس في الواقع ملحداً ولا كافراً بمقومات الاسلام وانما هو جاهل بها

خلق لطلب العلم من المهد الى اللحد ، فلا بد له من هذا الطلب ، وليست الحياة عسيرة فيما وصل اليه العلم التجريبي وعلوم المدارس كما يفهم المثقفون المعاصرون وكما يوحى به كلام الكثير منهم ، فما لم نفهمه من نصوص الدين وما ننكره من بعض غيبه فينبغي تسليمه اذا صححه العارفون به : فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً .

أيهما احق بالتقديم في نظر المسلمين ؟ الدين ام الانظمة الحديثة

تفسيراً لها ، وحتى اذا وجدوا تعليلاً لبعضها انما هو رجم بالغيب ، وأدلتهم العلمية المحسوسة عاجزة عن الدليل والتصديق ، ومثال هذه الظواهر : اعمال السحرة الماهرين لا اصحاب الخيل الدجالين ، وعدم اختراق السيم والنار لاجسام بعض ذوي الاحوال امثال (الرفاعية) ، ومشعوذي الهند .. الى جانب امور كثيرة يختار العقل فيها ، وأهم ما يقوله الذين يؤمنون بالتجربة الحسية وحدها : ان العلم لم يكتشف بعد تعليلاً لذلك ويستنكرون من التفوه بكلمة (الله أعلم) او كلمة (لا ادري) استكباراً وغروراً . وخبراً بالبحوث لا يستطيعون بوسائلهم مهما بلغت ان يحيطو بشئ من علم الله الا بما شاء ، ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء .

اذن فالدين عندنا اهم في النظريات التي تتصل بالغيب ، وفي المبادئ الاساسية لمعتقدات الانسان ، وكل ذلك لا ينسب للانسان ولا يمنع من البحث العلمي لتطوير حياته والحفاظ عليها والتقدم بها في اطار تعاليم الدين الاسلامي الذي هو للبشرية جمعاً ، لان معلومات الانسان الى جانبها تكاد لا تبلغ معلومات الله غار من الاطفال بالنسبة لعلوم الكبار من الرجال .

ومن فضل الله علينا ان كفانا من مؤونة البحث في المغيبات بارسال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعلمه تعالى بعجز وسائلنا الحسية عن الاطاحة بمبادئها ، فبلغوا ما أمروا بتبليغه ، وسكنوا عن امور اخرى كثيرة لم يأذن الله بإفشائها رحمة بالعباد . وقد تلبس الامور على بعض المؤمنين احياناً فيختارون في بعض المسائل ، والانسان

بقلم
الاستاذ أحمد نجيب البهاوي

العلم الحديث قال رأياً مخالفاً لهذا الحديث . هذا اذا كان هذا البعض منصفاً يريد توفيقاً بين الدين والعلم الحديث ، أما غيره فقد طلق الدين منذ زمن بعيد ، وصار يعتبره تدجيلاً او رجعية او ما سول له سواء . اغتراراً بما عندهم من العلم ، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم (العلمية) من الله ، وتديماً كذب الكافرون بالدين اعتماداً على ما لديهم من العلم ، فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ، والله تعالى يقول قبل ان يطير الانسان الى السماء ويصعد الى القمر تنبيهاً لنا نحن الذين نشاهد غزو السماء : وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء .

هذا ، وان كثيراً مما أرشدنا الله اليه ، واطلعنا عليه من الغيب الذي يجب لايمان به كالبعث والجنة والنار والحساب ووجود المسائل والشياطين وعوالم كثيرة اخرى تخالطنا ولا نرى منها شيئاً ، مما ينكره الجاحدون لغيبه عن حواسهم ، لا يستطيع العلم الحديث كشفه ، لا اعدم وجوده بل لعجز وسائله وانحصارها في المادة ، وقد استطاع فعلاً ان يثبت نفع جميع تعاليم الدين وكونها فوق طاقة البشر في دقة احكامها وسمو مبادئها ، ولا يمكن ان يكون الدين الاسلامي صادقاً فيما كشف العلم النقاب عنه فحسب ، ثم نشك فيما عجزت التجربة ووسائل (العلماء) عن ادراك كنهه .

ولا زال (العلم) الحديث عاجزاً امام حوادث كثيرة وظواهر طبيعية ، لا يجد

من فضل الله على الامة المحمدية ان جعلها امة وسطاً ، وجعل لها خير الامور اوسطها فلا رهبانة في الاسلام ولكنها عبادة لها وقت معلوم فينصرف العابد الى قضا واجبات اخرى وحقوق نفسه واهله ومجتمعه ، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ، ومع ذلك فلا ينبغي ان نظن ان الدين محصور في اداء بعض الحركات والواجبات المحدودة يقضيها المرء فينصرف الى لهوه وعيبه ومتاعه ، فان الدين يشمل جميع الانظمة للحياة اليومية وينظم الحياة للمسلم في دنياه وآخرته ، ويرشده في كل كبيرة وصغيرة ، ويبين حكم الله في كل ذلك ، حتى انه لو جمعت علوم الانسان التي اكتسبها وفكر فيها عن طريق التجربة والملاحظة ودونها في صفحات الكتب الى الآن والى ما شاء الله لم تبلغ هذه العلوم أدنى ما بلغته الشريعة الاسلامية من رقي وفضل وبرون وصدق نظر ، شهد بذلك بعض مفكري الغرب وهم أبعد ما يكونون عن الاسلام وتذوق ومعاشاة تعاليمه ، وان درسوا بعض جوانبه .

ونرى بعض المعاصرين يقدمون تعاليم الفلاسفة والملاحدين على تعاليم القرآن والاديان السماوية ، ويرجع بعض منا نظريات العلم الحديث بكل ما وصل اليه في الطب والفنون والرياضيات المختلفة على تعاليم الشريعة ، فيشككون في بعضها اذا ظهر لهم تناقض شكلي بين هذه وتلك ، فيقول أحدهم مثلاً : ان حديث كذا وكذا لا يكون صحيحاً لاننا تعلمنا في المدارس أن الصواب هو خلاف ذلك ، ولان

البقاء لله

توفي الى رحمة الله بعد مرض طويل -م- ينفع فيه علاج الاستاذ الشريف سيدي محمد الجنوي الكاتب السابق للمعهد الاسلامي للتعليم الاصيل بطنجة وذلك يوم الاربعاء 4 أكتوبر 1978 ودفن بمقابر مرشان غده يوم الخميس بعد صلاة العصر . وكان الفقيد مثال الاخلاق الطيبة والسلوك الحسن ويتقن اللغة الاسبانية ويحظى بمحبة من جميع عارفه . رحمه الله رحمة واسعة وعزا لآخويه الشريفين السيد أحمد والسيد عبد السلام ولانجاله وانا لله وانا اليه راجعون .

تصحيح خطأ

وقع في مقال الاستاذ جلول حميد النقاشي المنشور بالعدد 281 تحت عنوان استقبال الكعبة بعض الاخطاء المطبعية ننبه لها فيما يلي :

- 1 - اكادير يوم (10 - 3) والمواب (20 - 3)
- 2 - طرابلس يوم (29 - 11) والصواب (23 - 11)

الاشتراكات

في

«الميثاق»

- اشترك عادي 20 د.
اشترك المؤبد 50 «
اشترك فخري : 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريدية باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045845 بالبنك الشعبي بطنجة

حج بيت الحرام من اعظم اركان الاسلام

(تتمه ما على الصفحة الاولى)

وفرحة وحبور. من المستحيل ان تكونوا ظفرتهم بمثلها فيما قبل. فليس فيكم من تضمن له الحياة الى السنوات الآتية. فوجود المادة الكافية والصحة والعافية لم يبق لكم عذر تستترون به ان اهتمتم اجابة النداء الذي وجهه اليكم رب البرية (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم). وفي الحديث : من اراد الحج فليعجل . وفي التنزيل الحكيم (سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين) وفيه (فاستبقوا الخيرات) .

فبادروا الى حج بيت الله قبل حلول العوارض وجودوا بأموالكم أدا لما يجب عليكم ابتغاء مرضاة خالقكم (وما أنفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) واحرصوا على ان تكونوا من الذين اصابتهم دعوة الخليل (واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم) واعلموا بيقينا ان الحسنة في ربوع مكة المكرمة بمائة ألف حسنة وصلاة الفذ فيها تعدل صلاة 85 سنة و 6 أشهر و 20 ليلة . نقله السيوطي رحمه الله هذا اذا لم يضاف الى ذلك من انواع العبادات شيئا كصلاة الجماعة والصدقات والذكر وتلاوة القرآن . والا فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

محمد مفضل السمرغيني

بيت العدد

اذا حججت بمال اصله سحت

فما حججت واكن حجبت العير

بلاغ عن اللجنة التحضيرية لتأبين المرحوم محمد بن الحسن الوزاني

على اثر اجتماع المجلس الوطني لحزب الدستور الديمقراطي بمدينة الدار البيضاء تقرر تأسيس لجنة وطنية لتحضير حفل التأبين الذي سيقام بمدينة فاس تخليدا لذكرى الراحل العزيز الاستاذ السيد محمد بن الحسن الوزاني واللجنة الوطنية للتأبين توجه نداء الى كافة المواطنين الذين يرغبون في المشاركة في حفل التأبين ان يبعثوا باقتراحهم الى الاستاذ السيد عبد القادر بن شقرون 19 زفكة كريستيان حي فاس حتى يتسنى التنسيق بين مختلف الاناج وذلك قبل الخامس عشر من اكتوبر الجاري .

رحم الله الاستاذ الفقيد المناضل محمد بن الحسن الوزاني واسكنه فسيح جناته وانا لله وان اليه راجعون . عن اللجنة الوطنية عبد القادر بن شقرون 12 شارع كريستيان حي الاطلس فاس 39.112.

المملكة المغربية

وزارة للتربية الوطنية
وتكوين الاطركتابة الدولة في التعليم العالي
والبحث العلمي

الكتابة العامة

بلاغ

تعلن كتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي ان كلية للشرعة ستفتح ابوابها بمدينة اكادير ابتداء من السنة الجامعية 1978-1979 . فعلى الشبان الحاملين لشهادة البكالوريا والراغبين في الالتحاق بهذه الكلية ان يسادروا بتسجيل انفسهم لمتابعة دراستهم .

يسجل بهذه الكلية الطلبة القادمون من كافة اقاليم المملكة . وتتم عملية التسجيل التي تستمر من تاريخ صدور هذا البلاغ الى متم شهر اكتوبر 1978 بمقر نيابة وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بمدينة اكادير .

ويتكون ملف التسجيل من الوثائق الاتي ذكرها .
- مطبوع يستلم من مركز التسجيل بالنيابة المذكورة
- النسخة الاصلية من الاعتراف بالنجاح في البكالوريا
- نسخة من عقد الولادة
- اربع (4) صور للتصريف
- اربعة (4) ظورف رسائل عليها طابع بريدي من فئة 40 سنتما وتحمل عنوان الطالب .

كما ينهى الى علم الطلبة الذين قد تم تسجيلهم بهذه الكلية والذين يرغبون في الحصول على منحة للتعليم العالي ما يلي :

اولا : بالنسبة للطلبة الذين سبق لهم ان تقدموا بملف طلب منحة الى قسم الشؤون الطلابية : يتكفل مركز التسجيل بتسليم نسخة من شهادة تسجيلهم الى مصلحة منح التعليم العالي بالرباط . لوضعها في ملف طلب منحة كل مرشح بحيث لا يحتاج هؤلاء الطلبة الى الاتصال بهذه المصلحة في

الموضوع .

ثانيا : بالنسبة للطلبة لم يكونوا بعد ملف طلب المنحة :

يجب على كل طالب تكوين هذا الملف بمجرد تسجيله وبمئة الى قسم الشؤون الطلابية 1 شارع غاندي بالرباط حتى يتسنى للجنة المختصة دراسة ملفات المنح في الوقت المناسب وبصفة نهائية .

المملكة المغربية

وزارة الداخلية
عمالة اقليم خريبكة
مدينة خريبكة

اعلان عن عرض الاثمان ان رئيس المجلس البلدي لمدينة خريبكة يستقبل الى غاية : يوم الاربعاء 25 أكتوبر 1978 عرض الاثمان تحت غلافات مضمونة : لاشغال ربط القنوات الخاصة بالواد الحار .

ان المراجع التقنية والمالية . وكذا شهادات الضرائب الضرورية . الضمانة الموقنة : 4000 درهم يمكن الاطلاع على الملفات واخذها من مصلحة الاشغال البلدية . مكتب 20 في أوقات العمل .

المملكة المغربية

وزارة الداخلية
عمالة اقليم خريبكة
مدينة خريبكة

اعلان عن عرض الاثمان ان رئيس المجلس البلدي لمدينة خريبكة يستقبل الى غاية : يوم الاربعاء 25 أكتوبر 1978 عرض الاثمان تحت غلافات مضمونة : لاصلاح الازقة بالمدينة .

ان المراجع التقنية والمالية . وكذا شهادات الضرائب الضرورية . الضمانة الموقنة : 5000 درهم يمكن الاطلاع على الملفات واخذها من مصلحة الاشغال البلدية . مكتب 20 في أوقات العمل .

في المحيط الاسلامي

منظمة التحرير الفلسطينية

نداء من الاخ ياسر عرفات للعالم العربي والاسلامي حول مدينة القدس

وجه الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية نداء الى العالم العربي والاسلامي لكي يتنبهوا الى ما جرى في اتفاقية كامب ديفد من مخاطر حقيقية على فلسطين وبصورة خاصة على مدينة القدس المقدسة - ارض الاسراء والمعراج ، وفيما يلي نص النداء :

ان الثورة الفلسطينية المجاهدة المؤتمنة على فلسطين وقدسها المقدسة ، ترى لزما عليها توجيه هذا النداء بل هذا النذير الى جماهير العالم العربي والاسلامي ، وإلى كل الافراد والمسؤولين والعلماء ورجال الفكر لكي يتنبهوا الى ما جرى في اتفاقية كامب ديفد من مخاطر حقيقية على فلسطين ، وبصورة خاصة على قدسنا المقدسة - ارض الاسراء والمعراج ومقام ثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي (صلم) ومهد المسيح عليه السلام والعدد الكبير من مقدسات المسلمين والمسيحيين ، وان عليهم واجبا مقدسا ، واجبا وطنيا وواجبا شرعيا ليرفعوا الصوت عاليا ويتخذوا كل الاجراءات العملية الفورية للحيلولة دون تنفيذ ما يبيت لمدينة القدس العربية في كامب ديفد ، وأصبحت تواجه خطر الضياع بين براثن الصهيونية الكاملة ، بمساندة ومساعدة الامبريالية العالمية والاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة .

ان مدينة القدس كانت ولم تزل مركزاً أساسياً للصراع بين الغرب والمسلمين من جهة وبين الحركة الصهيونية والاستعمار من جهة أخرى ، ولهذا تواصلت مؤامرة الصهيونية لتكسب المعركة

حول هذه المدينة وراحت تعمل على تهويدها وتهجير أهلها العرب المسلمين والمسيحيين ، ثم أعلنت ضمها لدولة اسرائيل عام 1968 ، وتنتهك مقدساتها وحرمانها بما في ذلك جريمة احراق المسجد الأقصى والقبصام بالحفريات تحت سور الحرم القدسي تمهيداً لهدمه وبناء الهيكل مكانه ، وتغيير معالم المدينة وتهويدها بمختلف الاساليب والطرق والامكانيات . أما بعد مؤتمر كامب ديفد فقد صرح السادات انه وافق مع بيغن ان تبقى القدس موحدة ، وأعلن بيغن ان القدس موحدة عاصمة لاسرائيل وإلى الابد ، ولن يرفع عليها الا العلم الاسرائيلي . فهذا يعني ان ما جرى في كامب ديفد من اتفاقات انما هو عملية خطيرة ادت الى طعن صميم عروبة القدس ووجهت الطعنه النجلاء الى مقدساتها التي حافظ عليها العرب والمسلمون قروناً وقروناً ، وبذلوا في حمايتها وصورها القوافل العديدة من الشهداء الابرار ، وتكبدوا في ذلك ما لا يحصى من التضحيات تواصلت من جيل الى جيل صوناً لها وحماية لمقدساتها . ان الشعب الفلسطيني قدم وما يزال يقدم منذ ستين عاماً التضحيات الجسام استشهاده ونشريدك ودمارك ودما ومعاناة وألماً من أجل القدس ومن أجل فلسطين الوطن وفلسطين المقدسة ، فهل سيكتب على جيلنا الراهق في العالم العربي والاسلامي ذلك العار الابدني والحزني الذي ما بعده خزي ، وهو يرى القدس الموهودة عاصمة لاسرائيل ، ونحن نمتلك الامكانيات والقدرات ؟؟ اننا على ثقة بأن المسلمين الصادقين في كل مكان في العالم العربي

والاسلامي ، وبصورة خاصة في مصر قبل غيرها ، سيهبطون هبة رجل واحد مستنكرين اي تفريط في مدينتنا المقدسة معلنين الجهاد في سبيل تحريرها وشجب اتفاقية كامب ديفد ، و متمسكين حتى الرممق الاخير بقدسنا المقدسة التي يعتبر مجاهدوا فلسطين انفسهم سنداً لها ولن يتخاوا عنها ولو سقطوا وافغن في استقبال شرف الشهادة التي يطلبونها من اجل القدس التي هي في موقع القلب في قلب كل مؤمن .

انني باسم الشعب الفلسطيني وباسم ثورة المجاهدين وباسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، أهيب بالجماهير الصادقة في العالمين العربي والاسلامي ، وبكل العلماء ورجال الفكر والقادة والمسؤولين والحكام ، ان يتنبهوا للخطر الذي جثم على مدينة القدس ، وان يرفعوا الصوت عالياً ، وان يعلنوا للجماهير الجهاد خالصاً ، ويتخذوا الاجراءات الكفيلة بمواجهة المؤامرة الكبرى الجديدة على قدسهم وعلى ارض فلسطين - ارض الرسالات والرسول ، وان يرضوا ربهم بالتصدي لاي مساس بعروبة القدس مهما كان الدن ومهما بلغت التضحيات ، وان يدعوا للعمل الجاد والبناء الفعّال من اجل انقاذ القدس وارجاع حقوق الشعب الفلسطيني المجاهد ، ذوداً ودفاعاً عن قدسية هذه الارض وهذه المقدسات .

اللهم اشهد اني قد بلغت .. اللهم اهدني اني قد بلغت .. هذا بلاغ للمؤمنين .. هذا بلاغ للناس ، ليؤمنوا به وليجاهدوا في سبيله . وانها ثورة حتى النصر

لانسوية وسط بشأن القدس أعان كبار الزعماء الدينيين والمسيحيين العرب في مدينة القدس للحيلة رفضهم لاي تسوية وسط بشأن القدس وطالبوا بعودة السيادة العربية عليها كما كان الحال قبل عام 1967 .

تذمر للشعب الافغاني من الحكم الجديد كتبت صحيفة مجاهد التي تصدرها المقاومة الافغانية تحت هذا العنوان تقول : بلغ تذمر الشعب الافغاني المسلم اقواه من حكم نور محمد تره كي العميل وعصابته الاجراء فلا تجد الحكومة الشيوعية تجاوباً من الشعب السام ، فتجس بالغربة وتشعر بالوحدة بين الناس ولذلك تقوم باستمرار بتفتيش بيوت من تعتبرهم من الغيورين على الدين والعلمين بالحقائق . فقد قبض البوليس اخيراً على كثير من هؤلاء في

محافضة كندز من محافظات شمال افغانستان ، حتى انه لم يبق في بعض الاسر من الرجال احده بل انه تم قبضوا على الراهقين ايضاً . وقد قبضوا على معظم طلاب مدرسة تخارستان الدينية .

النوار الارتيريون يستبدون مدينتين استراتيجيتين أعلن رئيس جبهة تحرير ارتيريا ان النوار الارتيريين تمكنوا من تحرير مدينتين استراتيجيتين هما كوعايت التي تبعد 60 كلم عن العاصمة اسمره وماي عداقا التي تبعد 43 كلم الى الجنوب الشرقي من العاصمة .

وقال في بيان صحفي ان تحرير المدينتين يأتي في إطار الرد الشامل الذي يقوم به النوار الارتيريون على الهجوم الذي تشنه القوات الانثيوبية منذ شهر يونيو الماضي ضد ارتيريا .

مساعدة رابطة العالم الاسلامي لمسلمي بورما اللاجئين في بنغلاديش

نظمت رابطة العالم الاسلامي برنامج مساعدة لاجئي بورما المسلمين في بازاركوكس بينغلاديش حيث ارسلت فرقة مكونة من اطباء وممرضات ومدرسين وأئمة المساجد لمساعدة اللاجئين المسلمين الذين أخرجوا من ديارهم في بورما وتعمل هذه الفرقة تحت اشراف سفير المملكة العربية السعودية بينغلاديش .

يتمثل برنامج المساعدة في تقديم الاطعمة والادوية والمأوى وقد وجدت فرقة المساعدة ان حالة اللاجئين البورميين المسلمين تستدعي كثيراً من العناية والاهتمام وخاصة لدى الاطفال الذين أصيبوا بهزال شديد نتيجة سوء التغذية مما تسبب في انتشار الشلل فيهم زيادة على ظهور حالات مرضية نفشت من جراء نقصان المواد الحرارية اللازمة لجسم الانسان . وهكذا فان مستشفى الرابطة في بازار كوكس - منذ افتتاحه يوم 6 يونيو

1978 - وهو يستقبل يومياً زهاء ألف محتاج للعلاج نسبة الاطفال بينهم 35 في المائة حيث يلاقون كل رعاية ومساعدة . وإلى جانب رعاية الجسم تقوم فرقة الانقاذ برعاية العقل والروح وذلك بتعليم الاطفال ونشر مبادئ الاسلام في معسكرات اللاجئين بالتعاون مع الذين أخرجوا من ديارهم من علماء بورما المسلمين وقد قدمت سفارة المملكة السعودية حافلة صغيرة الى الفرقة لتستعين بها في أدائها مهمتها .

والجدير بالذكر ان عدد المعسكرات 13 معسكراً تضم 285.000 لاجئاً وتجهز فرقة الاغاثة ان يكون لهذه المعسكرات مساجد يجتمع فيها المسلمون اللاجئون لاداء الصلوات والتفقه في الدين . تمنى لرابطة العالم الاسلامي مزيداً من التوفيق ونرجو ان يسرع الالهلال الاحمر المغربي بمؤونة المنكوبين والله خير معين .